غربة سالي

المركز الفلسطيني للإرشاد
Palestinian Counseling Center
25 عاما من العزم والمثابرة 25 Years of Determination and Perseverance
تأسس 1983 Established

عاشت سالي الصغيرة في قرية بعيدة مع والديها وأخوتها.
قريتها الجميلة تبعد كثيراً عن المدينة.
كانت سالي تلعب مع صديقاتها في المدرسة كل يوم،
فصديقات سالي الكثيرات أحبوها كثيراً.

فبعد انتهاء الدوام، كن يلتقين في الساحة الخضراء
الكبيرة ، تحت أشجار الزيتون قرب بيت سالي
للعب أحياناً وحل الواجب الدراسي معاً أحياناً أخرى.
أحبت سالي قريتها ومدرستها وصديقاتها كثيراً.

ذات يوم، عندما رجع ابو سالي الى البيت قال لزوجته وأبناءه: سوف ننتقل للعيش في المدينة ، فقد وجدت عملاً جيداً هناك. فرحت سالي كثيراً عند سماعها هذا الخبر، فلطالما سمعت بجمال المدينة وحلمت أن تنتقل للعيش هناك. ولكن عند الرحيل عن القرية، شعرت سالي بالحزن لأنها سوف تبتعد عن صديقاتها وعن مدرستها وقريتها التي تحبها.

انتقلت سالي الى مدرسة جديدة في المدينة،
مع زميلات جدد ومعلمات جدد، فكل شئ من حولها كان جديداً.

أحست سالي بضيق كبير وشعرت بالخوف
وصار قلبها فجأة يدق بسرعة.
تملك سالي شعور غريب. قالت في نفسها:
لماذا تنظر الطالبات إلي وكأني مخلوق غريب؟
لماذا يتهامسن فيما بينهن طوال الوقت؟
ولماذا لا يتحدثن الي؟ ولماذا لا أندمج
في اللعب والحديث معهن؟

الشعور بالغربة والرفض جعلها تحس بالضيق والحزن.
بعد فترة من الزمن وجدت سالي نفسها وحيدة،
لم يكن لها صديقات يلعبن معها.
ففي فترة الاستراحة وقفت بالساحة لوحدها،
بينما البنات الأخريات كانوا يقفزن ويلعبن فرحات.

كلما أحست سالي بالوحدة شعرت بالشوق لصديقاتها
اللواتي أحببنها ولقريتها الجميلة ولمدرستها و معلماتها.
في أحد الأيام، رجعت سالي من المدرسة ودخلت غرفتها
وشرعت بالبكاء، ولم ترغب بالتحدث مع أي شخص.

فوالدة سالي انشغلت جداً بـترتيب المنزل الجديد وأبو سالي مشغولاً بالوظيفة الجديدة التي حصل عليها. فلم يسـألوها عن شـعورها في المدرسـة.

دخلت أم سالي غرفة ابنتها وسألتها: لماذا تبكين يا ابنتي؟
هل حصل لك مكروه في المدرسة؟ بكت سالي وقالت لأمها:
اشتقت لصديقاتي في القرية، اشتقت للعب معهن.
سألت الأم: ماذا عن صديقاتك في المدرسة الجديدة؟
قالت سالي و الدموع تملئ عينيها: لا يوجد لدي ولا حتى
صديقة واحدة في المدرسة الجديدة.
زميلاتي في الصف لا يلعبن معي. أشعر بأنهن يسخرن مني
ولا يحبونني.
حضنت الأم ابنتها سالي وهدأت من روعها وقالت لها: أنا
أفهم شعورك بالغربة والوحدة وأن ليس لديك صديقات في
المدرسة، لا تخافي سوف أساعدك.

في اليوم التالي، رافقت الأم ابنتها سالي الى المدرسة، طلبت الأم أن تتحدث مع مربية الصف التي رحبت بها. قالت الأم للمربية: ابنتي تشعر بالوحدة وتشعر بالرفض من قبل زميلاتها، وقالت لها بأن سالي تحب اللعب والمرح وتحب أن يكون لديها صديقات يشاركنها في ذلك.

قالت المربية: حسناً، وشكراً لأنك نبهتني لهذا الأمر.
سوف أعمل ما هو لازم لتخفيف شعور سالي بالوحدة ودمجها في النشاطات.
في نفس اليوم وفي وقت الاستراحة، وقفت سالي وحيدة كعادتها تأكل ما حضرته لها أمها في الصباح. نادت المربية سالي وقالت لها: أراك تقفين وحيدة، ألا ترغبين باللعب مع بقية البنات؟
قالت سالي: بلى أرغب بذلك. ذهبت المربية الى مجموعة من البنات كانت تلعب الزقتة.
وقالت لهن: أرغب أنا وسالي باللعب معكن، هل سمحتن لنا؟
شعرت البنات بالبهجة لأن معلمتهن والطالبة الجديدة يرغبن في اللعب معهن.
ومنذ ذلك الحين
لم تتوقف الطالبات عن اشراك سالي في ألعاب الاستراحة،
لأنهن وجدن أن سالي هي بنت لطيفة على عكس ما اعتقدن.
وكما كان متوقعاً، تحسن شعور سالي كثيراً وأصبحت
أكثر نشاطاً وصارت تحب المدرسة وتشارك في الأنشطة المدرسية.
وعندما كانت ترجع من المدرسة كانت تسرد لأمها كل ما يحصل معها هناك.

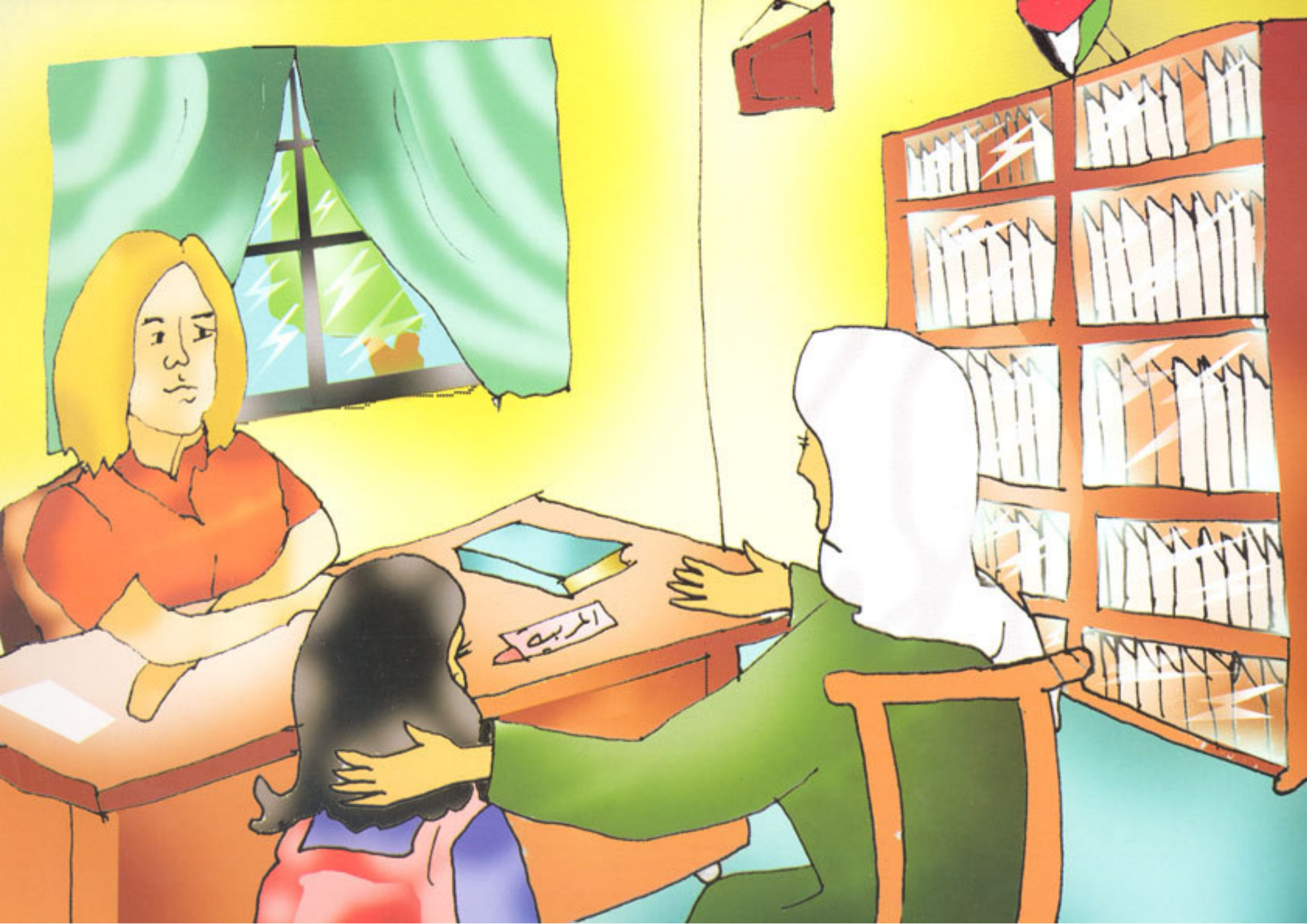
الربيع

المركز الفلسطيني للإرشاد
Palestinian Counseling Center
25 عاما من العزم والمثابرة 25 Years of Determination and Perseverance

هاتف: 02-6562272 فاكس:02-6562271
بريد الكتروني: pcc@palnet.com
موقع المؤسسة الالكتروني: www.pcc-jer.org

بـــدعـم مـن

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Agency for Development
and Cooperation SDC